الفصل الخامس

- الفنون الشعبية
- العناصر الرمزية والتشكيلية
- الفنان الشعبى
- نقل الميراث الحرفى
- علاقة الفنان الشعبى بالمادة الخام
- الطابع الزخرفى المميز لأزياء الشعوب

الفنون الشعبية

هناك عدة أمور دعت إلى الاهتمام الجاد بالفنون الشعبية ومن هذه الأسباب الإحساس بأن الحياة الحديثة تهدد الموروث من العادات والتقاليد . الأمر الذى ينبغى معه الحفاظ على عنصر الاستمرار فى التراث الإنسانى . ومن هذه الأسباب ذيوع الروح القومية مما دعا إلى أن تزيد كل أمة من ارتباطها بتراثها القومى المميز ومنها أيضاً تقدم العلوم الإجتماعية وتحول الأنظار فى كثير من الميادين إلى دراسة الإنسان العادى وطبائعه وتقاليده الموروثة وفنونه .

والفن الشعبى فن ذو تعبير تلقائى وعفوى . وخلفية ثقافية شعبية مألوفة بين العامة تختصر مفاهيمهم وتقاليدهم وعاداتهم وأفكارهم أو نمط حياتهم .

والفنون الشعبية كانت دائماً مرتبطة بحياة الناس وتراثهم ينقلونها مع تنقلاتهم ويتوارثونها مع مرور الزمن من جيل إلى جيل .

والفن الشعبى عبر عن مرحلة التاريخ المعلوم لنا والتى بدأت بعد انقضاء العصور الأولى .

ولقد قامت الفنون الشعبية منذ القدم ، ففى العصور الأولى تناول التصوير الشعبى فى مصر موضوعات الصيد والحيوانات ، وخرجت رسوماً من خطوط وزخارف على الأحجار وقد راجت فى مناطق النوبة المصرية . ففى عصر ما قبل الأسرات نجد الرسوم الشعبية على الأوانى الفخارية تمثل أشخاصاً ومراكب وحيوانات .

وفى العصر الفرعونى نجد رسوماً تخطيطية سريعة موضوعاتها حول الحياة الشعبية العامة .

وفى العصر اليونانى والعصر الرومانى كانت هناك الأساطير وسيطر الطابع الهندسى .

وفى العصر القبطى كان التصوير الشعبى رسوماً لها طابع دينى رسمت على النسيج .

وفى العصر الإسلامى تجاوز الفن الشعبى وظيفة الأساسية إلى وظيفة أكثر إيجابية أو فاعلية لها علاقة بالحياة الاجتماعية والسياسية .

أما الرسوم الشعبية المعاصرة فقد عرفت وازدهرت . ففى مصر ازدهر التصوير الشعبى فى مناطق النوبة وأسوان ومنطقة الكنوز ومناطق وادى النيل والصعيد والقاهرة وقد رسموا الأزهار والطيور ومراسم الحج والبراق وموضوعات السير الشعبية .

رسوم منطقة النوبة وتنقسم إلى الآتى :

١- الرسوم الحائطية فى المنطقة التى كانت واقعة بين الشلال جنوبى السودان ومنطقة الكنوز وتمتاز هذه الرسوم بالإنطلاق بدون حدود . فالفنان الشعبى يسجل وحدات غير مرتبطة ببعضها مثل (السيف ، الزير ، باقات الزهور ، المساجد ، قوارب ، بواخر) .

٢- منطقة العرب وتمتاز رسومها الشعبية على واجهات المنازل وداخلها بالوحدات الزخرفية المكررة (الأزهار ، الأشجار ، الطيور ، الأشخاص) .

٣- المنطقة القريبة من الحدود السودانية ويغلب عليها الروح الأفريقية (وحدات زخرفية للتمساح والأسد والبجع) .

الوشم :

انتشر هذا الفن فى أكثر من بلد عربى وخاصة المناطق الريفية منها . والغاية كانت إما جمالية وإما استشفائية من بعض الأمراض أو كانت لها علاقة بالسحر والشعوذة . ولقد مارس المصريون القدماء الوشم فى دياناتهم القديمة . وقد بقى الوشم متوارثاً طبقاً للعادات والتقاليد وبخاصة فى مناطق البادية وريف المغرب العربى ومناطق سوريا ولبنان ومصر .

العناصر الرمزية والتشكيلية :

الرمز له دور مهم فى إغناء العمل أو إعطائه المعنى والقيمة والقوة ، إن للفنون الشعبية رموزها الدالة عليها والمعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ . ولها أهميتها ودلالتها العلمية فى التعرف على تلك الفنون .

فالرمز هو الإشارة الصحيحة التى توضح العصر والزمن الذى أنتج فيه الفن الشعبى وعن طريقه يبحث الباحثون فى تاريخ تلك الفنون وأصالتها المستمدة من بيئتها ومجتمعها وكفاح وحياة الشعوب . ومن الناحية الفنية يعتبر الرمز لغة تشكيلية يستخدمها الفنان الشعبى للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته .

وهذه الرموز جاءت على مستوى أشكال ونماذج قريبة من الواقع ، وإشارات تجريدية ولونية ومصطلحات غنية بالقيم والمفاهيم : ومنها :

رسوم الكف والعين :

كثير من الناس يرسمون على أبواب منازلهم وعرباتهم كفاً مبسوطة الأصابع ، وكثير منهم يعلقون على صدور أطفالهم تعاويذ على شكل كف مصنوع من عاج أو ذهب، منعاً للحسد ووقاية من إصابة العين . حيث أن الإعتقاد بالحسد والعين الحاسدة هو أحد المعتقدات الشعبية الإنسانية ، أى التى لا يمكن نسبتها إلى شعب واحد وحصرها به ، فتكاد الشعوب البدائية فى التاريخ القديم تجمع كلها على شر العين الحاسدة . وفى القرآن الكريم ما ورد فى قوله تعالى : (ومن شر حاسد إذا حسد) سورة الفلق . الآية (٥) .

(أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله) سورة النساء . الآية (٥٤) .

ورسم الكف كثيراً ما يعرف بـ (خمسة وخميسة) نسبة إلى عدد الأصابع الخمسة التى لها مدلول سحرى فى المفهوم الشعبى ، كقولهم "خمسة وخميسة فى عين العدو" .

رسم السمكة :

ترمز السمكة إلى الرزق . وكانت فى الأساطير الفرعونية وسيلة لتجدد الحيوية. وفى المسيحية رمز الإكثار والخير وقد نسجت فى المنسوجات القبطية ورسمت على الحلى فى العصر الإسلامى ، وتستخدم السمكة فى العصر الحديث فى الحلى المعدنية والذهبية وتزين بالفصوص .

رسم النخيل :

النخيل يرمز إلى الوفرة ، وهو من أهم الأشجار المقدسة داخل الفولكلور العربى بصفة عامة ، وبخاصة عند البدو .

ومن إعجاز القرآن الكريم فى النخيل تتجلى معجزة كبرى فى تلك النخلة التى استظلت تحتها أم عيسى عليه السلام يوم أن جاءها المخاض ، وقد جاء ذكرها فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : (فجأها المخاض إلى جذع النخلة * قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسيا * فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريًا ، وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) "الآيات ٢٣ : ٢٥ من سورة مريم" . وكان جذع النخلة يابساً فاخضر بقدرة الله وأعطت تمراً .

رسم السيف :

كان السيف علامة طبقية مقصورة على النبلاء ، رُسم دائماً فى يد الأبطال والفرسان ، وهو من أهم الرموز الدالة على الفروسية والبطولة فى المفهوم الشعبى . استخدم عند بعض الجماعات البدائية ، واستعمل فى مراسم الزواج وهى مد السيوف عبر مدخل دخول العروسين . ولا زالت هذه موجودة إلى الآن بالنسبة لحفلات الزواج الخاصة بالقوات المسلحة . ومن التقاليد الحربية تقديم السيف أو تسليمه إلى الغالب للدلالة على الخضوع له . ومن أشهر السيوف التى رسمها الفنان الشعبى السيف "ذو الفقار" بيد على بن أبى طالب وكان دائماً تحت عنوان "لا فتى إلا علىّ" ، ولا سيف إلا ذو الفقار ، "ذو الفقار" سيف من سيوف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد غنمه فى معركة بدر .

رسم الأسد :

ملك الحيوانات ، ويحتل فى الوجدان الشعبى موضعاً متميزاً ، إنه رمز القوة والبسالة ، وله أسماء عديدة فى اللسان العربى ، وشعوب كثيرة جمع بينها هذا الرمز واستخدم فى رسومهم وشعاراتهم ورياتهم . كشعار الفراعنة فى مصر ، وشعار فى بابل . كذلك استخدم الأسد لقباً لقواد معروفين أمثال "ريكاردس" ملك الانجليز فى العصور الوسطى "قلب الأسد" كذلك لقب الأفارقة ملوكهم بلقب (الملك - الأسد) وقال الصينيون فى إمبراطورهم "هو" إنه "أسد آسيا" . وأخيراً أطلق المسلمون على علىً بن أبى طالب لقب (أسد الله الغالب) .

رسم الجمل :

حيوان مهم فى حياة الإنسان العربى ، وخاصة البدوى القديم . وكان وحدة قياس، ومهر العروس ، وفداء القتيل . وكان من العوامل التى سهلت الفتوح الإسلامية العربية نظراً لجلده على تحمل العطش ، وهو شعار الرجل المتنقل الحر ، غير المرتبط بأرضه وموطنه . لذلك كان الناس يصفون الرجل الصبور بأنه "جمل المحامل" الذى يصبر على حمل الأثقال .

وقد استخدم الجمل فى حمل كسوة الكعبة المشرفة من مصر إلى مكة المكرمة وعرف فى ذلك الوقت بالمحمل نظراً لما يحمله من كسوة وغيرها .

رسم الحصان :

العلاقة التى تربط العربى بحصانه قديمة مميزة ، إذ أن فائدته عبر الأجيال لا تقدر بثمن . وتعد الخيول العربية من أقدم سلالات الخيول فى العالم. ويرجع تاريخها إلى سنين طويلة قبل الميلاد . ولقد احتل الحصان مكانة رفيعة فى قلب العربى منذ الجاهلية إعترافاً بفضله ومساعدته له فى حياته وتنقلاته وغزوه وصيده .

رسم العصفور الأخضر :

العصفور الأخضر الذى نراه فى الرسوم الشعبية وخاصة المصرية منها يعد

فألا حسناً بالنصر والخير ، ويرجع إلى أسطورة مصرية قديمة هى أسطورة "أوزوريس وإيزيس" التى وصفت بأسطورة الحياة لما تحمل من معان . وهى فى نظر المصريين القدماء تفسيراً لبدء الخليقة .

رسم الطاووس :

رمز مستوحى من الفنون الهندية ، استخدم فى المنسوجات الإسلامية ، وهو يدل على الحظ السعيد ، ويوضع أكثر ما يوضع فى غرف العرسان .

رسم الحمام :

يرجع أقدم ذكر للحمامة إلى قصة الطوفان عندما أرسل نوح عليه السلام الغراب للبحث عن اليابسة بر الأمان ، وشاطئ السلام ، إلا أن الغراب لم يعد . ثم أرسل الحمامة فعادت إليه تحمل فى منقارها غصن الزيتون الأخضر ، عندئذ أدرك نوح أن الماء قد انحسر ، وأن بر الأمان بات قريباً . وقد أصبحت الحمامة رمزاً للسلام لدى معظم شعوب العالم . ورسمت فى أكثر من لوحة شعبية تعبيراً عن الوفاق والوئام والحياة .

واستخدمت أيضاً الرسوم الهندسية ومنها الآتى :

رسم المثلث :

له مدلول مقدس ، وفى بعض الأحيان يقال أنه فى صورة الحجاب يمنع الحسد . وإذا رسم ورأسه لأعلى يرمز إلى السماء ، أما إذا رسم ورأسه لأسفل فيمثل الأرض .

رسم الدائرة :

الدائرة لها صلات بالكثير من الأشكال كالشمس والقمر ، وقد استخدمت على نطاق واسع وبكافة أشكالها فى الفنون العربية الإسلامية وعلى وجه الخصوص فى الزخارف والهندسة المعمارية . والدائرة هى الشكل الذى يرسمه المسلمون فى تراصهم حين توجههم فى الطواف حول الكعبة المشرفة وفى توجههم فى صلاتهم نحو الكعبة المشرفة .

رسم المربع :

يعتبر المربع الشكل المسطح الأول بالنسبة للمسلم ، إنه يحقق علاقات متوازنة بالنسبة للنقطة (المركز) أنه الشكل المثالى للإستقرار بين الخطوط . فالكعبة وهى البيت المقدس الأول بالنسبة للمسلمين ، وقبْلتهم بنيت على أساس مربع . وأن المآذن الأولى فى الجوامع الإسلامية بنيت على أساس مربع .

ولم تقتصر العناصر ذات المدلول الرمزى فى الرسم الشعبى على الأشكال والصور، بل شملت أيضاً معظم الألوان الأساسية هذه الألوان حملت بين طياتها مفاهيم ورموز واختصت عادات شعبية معروفة .

فمثلاً اللون الأبيض :

يعد رمزاً للنقاء والصفاء والسلام ، وهذا اللون فى الإسلام لون رداء الإحرام لأداء مناسك الحج والطواف حول الكعبة . ويرمز أيضاً لأصحاب النعيم فى الجنة . (يوم تبيَّض وجوه وتسَّود وجوه) سورة آل عمران الآية (١٠٦) . واللون الأبيض رمز الحظ السعيد . والرسام الشعبى يرسم الحمامة بالأبيض وكذلك راية السلام. وأيضاً ثوب العروس .

اللون الأسود :

يمثل عنصر الحزن . إلى جانب ما جاء فى السورة السابق ذكرها .

اللون الأخضر :

أفضل الألوان وأشرفها لأن الله عز وجل وصف فى كتابه الكريم أهل الجنة بلباس الثياب الخضر : فقال الله تعالى : (عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق) سورة الإنسان الآية (٢١) . وهو لون الجنة التى وصفت بهذا اللون (متكئين على رفرف خضر) سورة الرحمن الآية (٧٦) . وهو لون الخير والإزدهار والإيمان . ويظهر اللون الأخضر فى قباب بعض المساجد ومسجد رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة.

اللون الأزرق :

وهو لون وجوه العصاة يوم القيامة (يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) سورة طه الآية (١٠٢) وكذلك يوحى اللون الأزرق بالعمق مثل لون مياه البحر والبعد مثل السماء .

اللون الأصفر :

فيوحى بالنضج والنور . وأحياناً يرمز إلى الغيرة .

الفنان الشعبى :

هو الذى يجعل لأفكاره حضوراً بين الجماعة ، فهو الذى يخرجها من نفوسهم إلى حيث يرونها بحواسهم . وقد يكون أكثر ما يتميز به الفنان الشعبى هو عاطفته التى تقوده إلى الإنفعال .

وعندما يعبر الفنان الشعبى بحرية ، يكون مندفعاً بشحنة من التعبير المطلق الذى يقوده إلى لحظة الحدس ، ونعنى بذلك لحظة يكون فيها التعبير منطلقاً كرد فعل نحو بيئته .

والفنان الشعبى المتميز فى أعماله لا يشبع رغبته مجرد عمل نسخة مطابقة لأصل، أو تكرار لتصميم ما تم إنجازه بواسطة فنان آخر ، ويستطيع اتخاذ قراره من أى نقطة . وفى الواقع أنه من نواحى الجاذبية فى الفنون الشعبية وجود تلك الرابطة التى تجمع بين شخصية الفنان والمادة الفنية المنتجة ، وأهداف وآمال المجتمع . فالفنان يسعى لكل يجعل من الشئ المنتج تعبيراً جماعياً فى أسلوب فردى . ومن هنا فأن عمله يعكس نفس الحرية فى استخدام الخامات ، فالقدرة ووجهة النظر وحرية الإختيار وأسلوب العمل هى الخصائص التى تميز الفنان الشعبى .

والفنان الشعبى يتميز بارتباطه الوثيق بما ينتجه من مشغولات ، فهو يحمل فكرة ثم يرعاها حتى يخرجها إلى الحياة ، وهو عندما يعكف على عمل شئ ما ، يعمل ما فى وسعه لإيجاد الإيقاع والإنسجام من خلال أعماله ، وهو

يعيش أثناء ذلك فى حالة داخلية صادقة ومتوافقة مع شعور ووجدان الجماعة فى اللحظة التى يولد فيها العمل، وهو يستمد قدرته على البناء من حاجة مجتمعه . والفنان الشعبى يملك الكثير من مقومات العمل للبناء والتركيب ، ذلك هو جوهر حرفته . فهو يأخذ الخامات المختلفة ليخرجها فى هيئة جديدة .

إن الفنان الشعبى يتناول تصورات ورؤى وقيم جماعية ويجسدها ويعيد تشكيلها بمقدرة كأن يحول القماش والأشرطة والخيوط والخرز وخلافه إلى قطع فنية جميلة . ومعنى ذلك أنه يحولها إلى أعمال فريدة من أعمال الفن .

ونظراً لارتباط الفنان الشعبى بوحداته ، فهو لا يتقيد بأسلوب العصر ، والأسلوب عنده هو ما آل إليه من ميراث الفن الشعبى منذ بدء الخليقة وما سيورثه هو حتى نهاية العالم . ففى أشد العصور تعصباً لاتخاذ أسلوب معين ونبذ أسلوب آخر ، نجد الفنان الشعبى غير ملتزم بهذه القواعد ، بل يتطلع دائماً إلى اتخاذ أشكال مميزة تمسكاً منه بما ورثه من أشكال ورموز تعنى عنده أكثر من مجرد مظهرها المرئى . وهذه الأشكال والرموز هى التى تؤلف أجروميته الفنية التى استطاع أن يستخلصها عبر السنين من خلال الميراث الإنسانى الضخم ، وبواسطتها ، يقوم ببناء ، وإعادة بناء أعماله الفنية .

نقل الميراث الحرفى :

وأولاد الفنان الشعبى يولدون فنانين غالباً ، لأنهم يشاهدون العمل ، فيصبحون فيما بعد فنانى القرية وحرفييها وهم يمثلون الجيل التالى من القائمين على الفنون والحرف الشعبية . فمن أقدم العصور ، والحرف والفنون الشعبية تنمو نحو الوراثية، يتعلمها الإبن عن الأب داخل العائلة ، فينتقل ميراث الحرفة من الآباء إلى الأبناء ، ليبدأ جيل جديد ، وقد لا يسمح لغريب أن يتعلم أسرار الحرفة ، إلا من استطاع بموهبته وصدقه واجتهاده الإنضمام إليها .

علاقة الفنان الشعبى بالمادة الخام :

من خلال العمل المتواصل بالنسبة للأزياء الشعبية وزخرفتها وتطريزها ،

أدرك الفنان الشعبى العلاقة الحقيقية بين الإنسان والمادة الخام التى يقوم بتشكيلها ، ولقد كانت هذه العلاقة موصولة على الدوام بخبرات الأجداد ، وهى علاقة ذاتية كذلك حيث تنبع من الشخصية ، وحين يعانى الفنان الشعبى من الملالة فى تطبيق نمط خاص ، يقوده حسه إلى القيام بتعديلات نمطية فى التصميمات المتوارثة ، ومن هنا كان هناك دائماً فرصة للإضافة من جيل لجيل ، تلك الإضافة التى تصل فى كثير من الأحيان إلى مستوى الإبداع . إن الفنان الشعبى لم يعمد أبداً إلى محاكاة الأشكال كما تبدو فى الواقع ، بل كان يتفهم دائماً وبحساسية خاصة ووعى كامل ، كل متطلبات بيئته ، ويختار ما يناسبها من مادة خام لتحقيق أفكاره فى الإستجابة إلى تلك المتطلبات . فيكون إختياره هذا ملائماً مع الهدف الذى يصبو إليه . فقد يوحى الشكل العمودى للفنان الشعبى برؤية عن التصميم العام كما يوحى له بأسلوب العمل ، فقد يقاد إلى صيغة شكلية خاصة يستخلصها من الشكل الذى يراه .

وإدراكاً من الفنان الشعبى لطبيعة الخامة التى يتعامل معها ، فإن الفنان الشعبى يراعى كل خصائص الخامات التى يتعامل معها لأنه خبير بحرفة .

ومن خلال فهم الفنان الشعبى ووعيه بالمواد الخام التى يتعامل معها تولدت مهارات ترتبط بتناسق الخامات التى يتعامل معها . فنرى أنه قد تولدت عن ذلك تعبيرات زخرفية متنوعة انتقاها أو أعاد صياغتها .

ومما لاشك فيه أن عمل الفنان الشعبى كان شاقاً وصعباً ويستلزم وقتاً طويلاً ويستنفذ منه مجهوداً عظيماً .

الطابع الزخرفى المميز لأزياء الشعوب :

تمتاز فى معظم البلاد بالطابع الزخرفى فمهما اختلفت الأجناس والأقطار فهناك ظاهرة تجمع بين مظاهر ذوق الشعوب كلها : فالوحدات الهندسية المستخدمة فى التطريز والنقش أو الحليات والدلايات تتشابه فى كل البلاد إلى حد بعيد ، فالذوق الشعبى شغوف بالألوان الزاهية البراقة ، وكأن هناك لغة

موحدة يتحدث بها جميع البشر ، هى لغة الزخارف المشحونة التى تتداخل تارة فى تزاحم شديد ، وتفترق تارة أخرى .

ومن بين ما تنقله إلينا الأزياء الشعبية معان رمزية مختبئة وراء الزخارف الهندسية والتطريز والنقوش والحليات ذات الألوان الكثيرة ، فلكل واحدة من هذه الوحدات والنقوش رسالة فهى شارات يتعرف أهل كل قبيلة على أنفسهم بواسطتها . ويمكن إرجاع هذه الشارات فى الأزياء إلى أزمنة قديمة حين كانت لكل قبيلة شارات ورموز . فالرمز ينقش على أجزاء من الجسم كوشم وينسج ويطرز بالنسبة للملابس ، وبعد ذلك كان يميز أرباب كل حرفة أو طائفة دينية . وكان طبيعياً أن تتخذ هذه الرموز زخارف وحليات على الملابس . وهذا التقليد فى مصر منذ العهود الفرعونية واستمر حتى العصر الإسلامى . ونرى أن الزخارف تكون فى مواضع معينة . فعلى سبيل المثال تتركز الزخارف بالنسبة لقميص الملك توت عنخ آمون حول فتحة الرقبة على شكل مفتاح الحياة . وفى القمصان القبطية القديمة تزركش فتحة العنق والأكمام .

وبالنسبة لزخارف الأزياء الشعبية ومعانيها الرمزية تطرز الجلاليب أو القمصان فى الأزياء أحياناً حول فتحة الرقبة وعلى الأكتاف وطرف الأكمام أو الصدر والحافة السفلى للجلباب أو القميص ، وتسمى الحليات المطرزة أحجبة .

وفى إسنا مثلاً (تلفيعة) مقلمة بأقلام سوداء طولية وعرضية ، وتنتهى حافتها الجانبية بأحجبة على شكل هرم مدرج ، ولما كان لبس هذه (التلفيعة) مقصوراً على الأشراف والأكابر ، فمن المرجح أن يكون شكل هذه الأحجبة له صلة بشعار قديم لطبقة مميزة خاصة ، وتحول تدريجياً ليصبح شعاراً لأى طبقة مميزة أو ميسورة ، وإذا كانت الأحجبة تحمل معانى رمزية ، فالعقد هى الأخرى تحمل المعنى السحرى نفسه ، كعقد الثوب أو القميص بحزام ، أو عقد أطراف الشال أو الطرحة عند الصدر فنجده انتشر فى حضارات قديمة ونراه أيضاً فى الأزياء الشعبية . فالرجل الفرعونى كان يشبك طرف لباس الكلت وكأنه يعقد

عقدة سحرية ، والرجل الرومانى كان يتلفح (بالتوجا) فيلف أطرافها حول جسمه فتكون أجزاء الثوب فى إلتفافها وتداخلها عقدة سحرية أيضاً . وأصبحت هذه العقد فى العهد المسيحى شعاراً طائفياً ، ومن مظاهر هذا التقليد فى الوقت الحاضر ما نشاهده فى ملابس رهبان بعض الأديرة الذين يتحزمون بحبل معقود .

ومما لاشك فيه أن الحياة الإجتماعية والفكرية ، والاقتصادية تلقى بأضوائها على أنماط الأزياء فى محافظات مصر . فقد تتشابه وقد تختلف ولها سمات تميزها بحيث يمكن التعرف على خصائص كل منها . فنرى الأزياء فى سيناء والواحات الداخلة والواحات الخارجة تتصف إلى حد ما بنماذج متشابهة ، فتستخدم الزخارف المطرزة بأسلوب النسيج المضاف Applied Work وغرزة (الكاناقاه) الغرزة المتصالبة Cross Stitch وغرزة السلسلة Chain Stitch . وغالباً ما تكون بخيوط ملونة بألوان مختلفة على أقمشة سوداء مع إضافة العملات الذهبية والفضية والأزرار .

وعلى الجانب الآخر تتميز الأزياء فى سيوة بنموذج يختلف تماماً عن النماذج السابق ويشبه كثيراً القميص فى العصر المصرى القديم . أما زخارفه فتكون عبارة عن خطوط كأشعة الشمس ويطرز بالخيوط الملونة ويزخرف بالخرز الملون والأزرار الصدفية .

وتتميز الأزياء فى محافظات الغربية والدقهلية والقليوبية بنماذج مختلفة تماماً . وذلك بكثرة استخدام القصات والأشرطة الملونة (الزجزاج) الملون فى زخرفتها .

وتتسم محافظة أسيوط باستخدام التلّى . أما محافظة الشرقية فتتميز باستخدام الملس .

ويمكن تتبع الزخرفة والتطريز بالأزياء التقليدية فى دول العالم بالرجوع إلى (ثريا نصر - تاريخ أزياء الشعوب - ١٩٩٨) .